

السقيفة

[109] فلنترك الانصار الآن مجتمعين في السقيفة يتبارون الخطب ويتحمسون لجهادهم وتضحياتهم، و سعد بن عباد قد ترأس حفلهم يخطبهم ويقول في آخر خطبته: " استبدوا بالامر دون الناس فانه لكم دون الناس ". ولنذهب ميممين المهاجرين وباقي المسلمين حول دار النبي في المسجد، لنراهم ماذا هم صانعون ! 4 هل مات النبي محمد... ؟ نعم ! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خرج في آخر فجر من حياته إلى الصلاة، ف صلى بالمسلمين الغداة. وكان هذا آخر عهدهم برؤية تلك الطلعة المحبوبة وذلك النور الالهي. ولم تزل شمس السماء إلا وقد آذنت شمس الارض بالمغيب من افقها إلى افق الحق الدائم، وها هو ذا النبي مسجى بين اهله ينتدبون فيه حظهم، والباب مغلق دون الناس. انه يوم... ! وأي يوم هو على اهل المدينة والمسلمين !. فقدوا... ؟ وأية نعمة فقدوا.. ؟ فقدوا الرحمة والانسانية. فقدوا الاخلاق الالهية. فقدوا
